

الواقع الديموغرافي لكبار السن في العراق و تباينهم المكاني لعام ٢٠١٧

الكلمات المفتاحية : كبار ، السن ، العراق

أ.م.د. لمياء احمد محسن

الجامعة المستنصرية/كلية التربية

lamyaaahmed357@yahoo.com

الملخص

الهدف من البحث هو دراسة شريحة كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة من خلال دراسة خصائصهم الديموغرافية و تباينهم المكاني في العراق حسب المحافظة و معرفة نسبة كبار السن الذين استقطبتهم دور الرعاية و التعرف على المشاكل التي يعانون منها ، تكمن أهمية دراسة البيانات الخاصة بفئة كبار السن لتوفر لهم مؤسسات تقدم خدمات تراعي ظروفهم الاقتصادية و الاجتماعية والصحية ، وتنخفض نسبة العامة لكبار السن من مجموع سكان العراق مع التباين المكاني لنسبهم حسب المحافظة ، مع انخفاض معدل الإعالة لكبار السن و مؤشر الشيخوخة ، وهناك عدة مشاكل اقتصادية واجتماعية يعاني منها المُسنون و التي ادت بهم الى الإقامة في دور الرعاية الاجتماعية.

بلغت نسبة كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة في العراق ٢.٩% عام ٢٠١٧ و هي منخفضة مقارنة بنسبتها عام ١٩٩٧ التي كانت ٣.٤% ، حققت محافظة بغداد اعلى النسب من المجموع الكلي لعام ٢٠١٧ و البالغة ٢٣.٦% ، بينما سجلت محافظة المثنى ادنى النسب و كانت ٢% ، بلغت نسبة الإعالة الحقيقية لكبار السن في العراق عام ٢٠١٢ (١٣%) ، وبلغ مؤشر شيخوخة سكان العراق ٧.٨% عام ٢٠١٧ ، و بلغت نسبة المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية من المسنين ٠.٣% من المجموع الكلي لكبار السن في العراق عام ٢٠١٣ ، ضمت محافظة بغداد على نسبة منهم بلغت ٥٠% من المجموع العام، وادنى نسبة لمحافظة كركوك ،ارتفاع نسبة كبار السن المقيمين دور الرعاية الاجتماعية من العازبين ، وتدني نسبة المنفصلين منهم، مثلت نسبة الاميين اعلى النسب ، اما أدنى النسب فكانت من نصيب حملة شهادة المتوسطة، ويعاني كبار السن من مشاكل اقتصادية واجتماعية ونفسية و صحية، و تعد مشكلة تهيمش المجتمع لهم من اكثر المشاكل التي يعاني منها كبار السن.

المقدمة

اختلفت الآراء وتضاربت في تعريف المسن وهل هو الذي بلغ من العمر سناً معيناً ٦٥ سنة - فأكثر مثلاً أو هو الذي تبدو عليه آثار تميزه بكبر السن ، والشيخوخة هي مجموعة تغيرات جسمية ونفسية تحدث في الحلقة الأخيرة من الحياة ومن التغيرات الجسمية العضوية الضعف العام في الصحة ونقص القوة العضلية وضعف الحواس وضعف الطاقة الجسمية بوجه عام (١).

وتكمن أهمية دراسة فئة كبار السن في الاستفادة من البيانات المتوافرة للتخطيط في شتى المجالات ولاسيما في تأمين الرعاية والدعم لها حرصاً على مستقبل هذه الفئة وازدياد أمد حياتها (٢).

فئة كبار السن لا تعد فئة مُنتجة ، و تشمل أعداداً كبيرة من الإناث الأرامل ، و هي تعد انعكاساً لظروف الخصوبة و الوفيات و التي تتأثر بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ، و نسبتها تقل بتناقص نسبة صغار السن و بالتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان و العكس صحيح (٢).

المُسنون في الثقافة العربية لهم مكانة كبيرة في العائلة وتلقى آراؤهم الاحترام والتممين و أن رعاية المسنين تعد جزءاً من الفروض العرفية و الدينية، و لكن أدت مجموعة من التغيرات الاجتماعية والمجتمعية الطارئة على المجتمع العربي و الغربية إلى تهميش دور المسنين، حيث تشير تقارير إلى تزايد نسب إهمال والإساءة إلى المسنين.

فقد عانت الأسرة حديثاً من مشكلات ومصاعب أمنية و اجتماعية و اقتصادية ، حيث تزايد النزعة المادية في المجتمع، والتحول الحضري، والتحويلات الديموغرافية سريعة الوتيرة، كل ذلك أدى إلى الابتعاد عن الأدوار التقليدية المتعارف عليها و أثرت سلباً على العلاقات بين الأجيال و أذابت شبكات الضمان الاجتماعي التقليدية.

وتتلخص مشكلة البحث بالإجابة على الأسئلة الآتية:

- ١- كم يشكل كبار السن في العراق من مجموع سكان العراق حسب النوع و البيئة والفئة العمرية ؟ وهل تعرضت نسبتهم الى تغير ؟ وما صورة التوزيع المكاني لنسبة كبار السن في العراق حسب المحافظة عام ٢٠١٧؟
- ٢- كم تبلغ نسبة المعالين من كبار السن و مؤشر الشيخوخة في العراق و حسب المحافظات عام ٢٠١٧؟
- ٣- كم تبلغ نسبة المقيمين في دور الرعاية من حجم السكان كبار السن في العراق ، ما المشاكل التي يعانون منها؟

يفترض البحث

- ١- انخفاض نسبة العامة لكبار السن من مجموع سكان العراق مع تراجع نسبتها مقارنة بالفئات الاخرى لأسباب أمنية وصحية، مع التباين المكاني لنسبهم حسب المحافظة.
- ٢- انخفاض معدل الإعالة و مؤشر الشيخوخة لكبار السن من سكان العراق.
- ٣- انخفاض نسبة المقيمين في دور رعاية المُسنين من مجموع الكلي لكبار السن في العراق ، وتعد المشاكل الاقتصادية و اجتماعية الاسباب الرئيسة التي تؤدي الى الإقامة في دور الرعاية الاجتماعية للمُسنين.

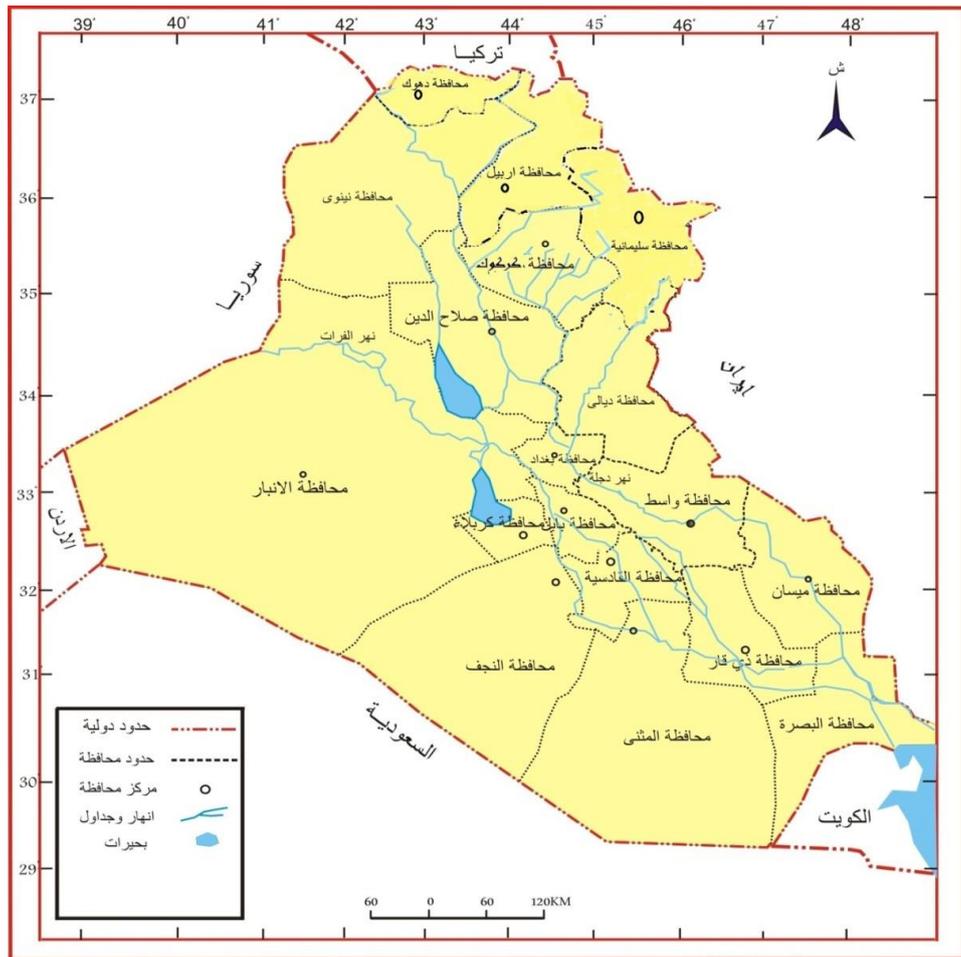
يهدف البحث الى دراسة شريحة كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة من خلال دراسة نسبهم و تباينهم المكاني في العراق حسب المحافظة و معرفة الخصائص الديموغرافية ونسبة كبار السن الذين استقطبتهم دور الرعاية و معرفة المشاكل التي يعانون منها و محاولة طرح حلول لها.

منهجية البحث اعتمدت على المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي في دراسة بيانات المسنين في محافظات العراق من حيث الحجم و التوزيع و طبيعة العلاقة بين حجم السكان و حجم فئة كبار السن منها والخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية .
أُعتمد البحث على البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط العراقية المتمثلة بالبيانات الإحصائية الخاصة بتعداد ١٩٩٧ و على التقديرات السكانية لعام ٢٠١٧، لتوضيح التغير في النسب العامة لكبار السن العراق ، و اعتمدت بيانات عام

٢٠١٧ لتوضيح واقع التوزيع المكاني لكبار السن على مستوى الوحدات الادارية (المحافظات) للعراق وذلك لعدم شمول محافظات (أربيل وسليمانية ودهوك) في تعداد عام ١٩٩٧ ، و أعتد البحث على نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين و المتوفرة لعام ٢٠١٣ ، فضلاً عن الكتب والدراسات والبحوث العلمية الأكاديمية ، الفئة العمرية المستهدفة في هذا البحث الأشخاص الذين يبلغون من العمر ٦٥- فأكثر.

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بالعراق الذي يتألف من ثمان عشرة محافظة كما تشير خريطة (١)، ويمتد العراق بين دائرتي عرض (٢٩.٠٦° و ٣٧.٠°) درجة شمالاً أي يمتد لمسافة (٨) دوائر عرض، ويشغل العراق مساحة قدرها ٤٣٥٠٥٢ كم^٢ بضمنها مساحة المياه الإقليمية البالغة ٩٢٥ كم^٢.^(٣)

خريطة (١) الوحدات الإدارية لمحافظات العراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة . خريطة العراق الادارية . مقياس الرسم / 1:١٠٠٠٠٠٠ . العراق . 2010

المحور الأول : نسب كبار السن في العراق عامي (١٩٩٧ ، ٢٠١٧)

تتميز فئة كبار السن بانخفاض نسبتها مقارنة بنسب الفئات العمرية الاخرى في دول العربية ودول العالم النامي إلا أنها بدأت تزداد بشكل تدريجي في العقود الأخيرة حيث بلغت نسب كبار السن في عام ٢٠١١ (١١.٥%) ارتفعت عام ٢٠١٤ إلى (١٢%) وتختلف النسبة باختلاف المجتمعات الدول النامية ، بالتقدم الحضاري للسكان ترتفع نسبة كبار السن حيث يبلغ المعدل العالمي لفئة كبار السن ٦%، وهي في المجتمعات المتقدمة بين ٨% و ١٠% من مجموع فئات السكان، في حين تنخفض نسبة كبار السن في الدول النامية، فقد سُجلت في الهند نسبة ٦.٧% عام ١٩٩٣^(٤).

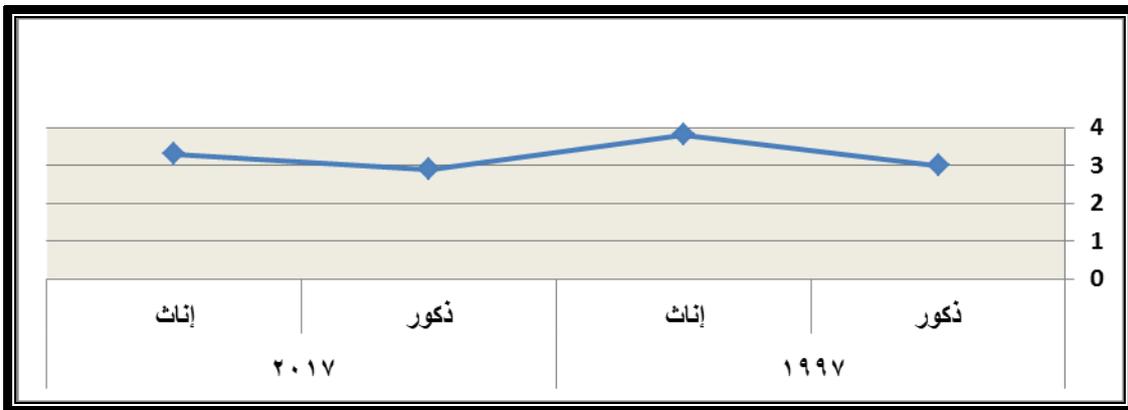
تنخفض نسبة العامة لكبار السن في العراق حسب جدول (١) من ٣.٤% عام ١٩٩٧ إلى ٢.٩% ٢٠١٧ وذلك بسبب تردي الأوضاع الصحية وانخفاض أمد الحياة^(**) ، و يجدر الاشارة بأن السكان يعدون صغار السن إذا كانت نسبة كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة بينهم تشكل نسبة ادنى من ٤% ، ويعد السكان ناضجين إذا تراوحت نسبة كبار السن بين (٤-٧) %، يعد السكان مسنين إذا تجاوزت نسبة كبار السن بينهم ٧%^(٥) ، وبذلك يعد سكان العراق صغار السن لعدم تجاوز نسبة كبار السن بينهم عن ٤% و لعامي (١٩٩٧ ، ٢٠١٧) .

بالاستعانة بالجدول (١) و شكل (١) يُلاحظ أن نصيب الذكور من كبار السن قد بلغ نسبة ٣% عام ١٩٩٧ و انخفض إلى ٢.٩% عام ٢٠١٧ نتيجة تردي المتزايد للأوضاع الامنية والصحية ، و الحال نفسه عند الإناث المُسنات فشكّلت نسبتهن ٣.٨% عام ١٩٩٧ ، وانخفضت إلى ٣.٣% عام ٢٠١٧ ، يُلاحظ ان نسبة الإناث المُسنات أعلى من نسبة الذكور المُسنين و ذلك لارتفاع معدلات وفيات الذكور مقارنة بمعدلات وفيات الإناث وبصورة عامة ، وهذه الظاهرة ديموغرافية تعرفها كل المجتمعات و يبدو إنها مرتبطة بعوامل بيولوجية تُقلل من مقاومة الذكور في الأعمار المبكرة لأمراض الطفولة بالمقارنة مع الإناث ، ولذا فان الزيادة العددية المبدئية في الذكور تهبط باطراد إلى ان يزيد عدد الإناث على عدد الذكور في الأعمار المتقدمة.

جدول (١) نسب كبار السن (٦٥ - فأكثر) سنة حسب النوع عامي (١٩٩٧، ٢٠١٧)

٢٠١٧		١٩٩٧ (*)		الفئة العمرية (٦٥ - فأكثر) سنة
إناث (%)	ذكور (%)	إناث (%)	ذكور (%)	
٣.٣	٢.٩	٣.٨	٣	
٢.٩		٣.٤		العراق

(*) مع تقديرات لمجموع محافظات (أربيل وسليمانية ودهوك) اعتماداً على تعداد ١٩٨٧ المصدر : بالاعتماد على المجموعة السنوية الاحصائية عام ٢٠١٧ (ألكترونية)، جدول (٤/٢) الخاص بتعداد عام ١٩٩٧ ، ص ٥٠. و تقديرات وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات لسكان العراق عام ٢٠١٧ (منشورات إلكترونية)



المصدر: جدول (١)

شكل (١) نسب كبار السن (٦٥ - فأكثر) سنة حسب النوع عامي (١٩٩٧، ٢٠١٧)

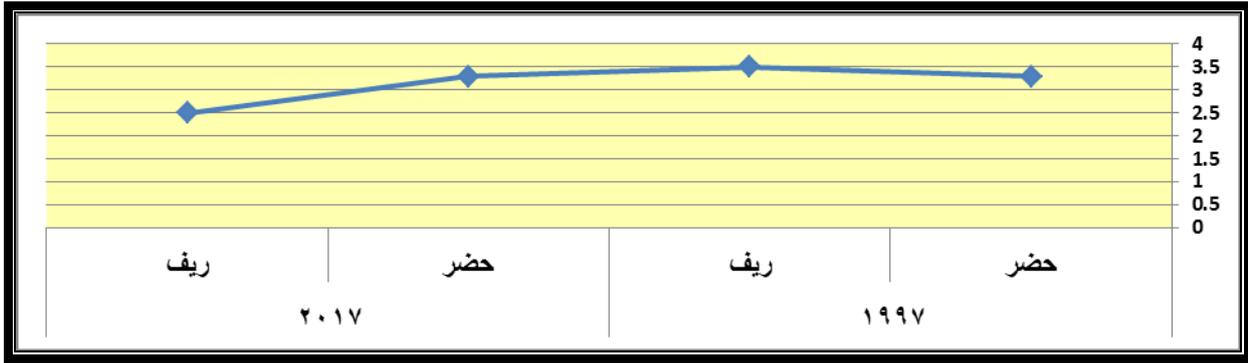
جدول (٢) نسب كبار السن (٦٥ - فأكثر) سنة حسب البيئة عامي (١٩٩٧، ٢٠١٧)

٢٠١٧		١٩٩٧ (*)		الفئة العمرية (٦٥ - فأكثر) سنة
ريف (%)	حضر (%)	ريف (%)	حضر (%)	
٢.٥	٣.٣	٣.٥	٣.٣	

(*) مع تقديرات لمجموع محافظات (أربيل وسليمانية ودهوك) اعتماداً على تعداد ١٩٨٧ المصدر : بالاعتماد على المجموعة السنوية الاحصائية عام ٢٠١٧ (ألكترونية)، جدول (٤/٢) الخاص بتعداد عام ١٩٩٧ ، ص ٥٠. و تقديرات وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات لسكان العراق عام ٢٠١٧ (منشورات إلكترونية)

شهدت فئة كبار السن تبايناً ملحوظاً في التوزيع بين البيئتين (الحضر-الريف) حسب بيانات جدول (٢) و شكل (٢) حيث يمكن ملاحظة ارتفاع نسبتهم لدى سكان الريف منه عند سكان حضر ، بنسبة بلغت (٣,٣% و ٣,٥%) لعام ١٩٩٧ على التوالي ، و تشير بيانات عام ٢٠١٧ ان نسبة كبار السن في الحضر لم تتغير عن ٣,٣% و لكنها انخفضت لدى سكان الريف الى ٢,٥% و يرجع ذلك لزيادة تردي الخدمات الصحية في الريف و قلة الوعي الصحي.

شكل (٢) نسب كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة حسب البيئة عامي (١٩٩٧، ٢٠١٧)



المصدر: جدول (٢)

عند دراسة توزيع كبار السن حسب الفئة العمرية فيلاحظ من جدول (٣) و شكل (٣) ان الفئة العمرية (٦٥ - ٦٩) سنة تشكل اعلى النسب من المجموع الكلي لكبار السن في العراق لعام ١٩٩٧ مقارنة بالفئات العمرية الأخرى حيث تصل الى ٣٦.١% و هذا طبيعي لكونها أصغر الفئات العمرية و المعروف ان الانسان كلما تقدم بالعمر زادت نسب الإصابة بالإمراض، فعضلات القلب تفقد بعضاً من مرونتها وقوتها ، وكذا الاوعية الدموية تصبح اكثر خشونة وتتراكم فيها الدهون مما يؤدي في النهاية الى الارتفاع في الضغط وجلطات القلب وأزمات قلبية (٦)

شكل الذكور للفئة العمرية أعلاه نسبة ٣٧.٣% و هي اعلى من نسبة الاناث البالغة ٣٥.١% بفرق لم يتجاوز ٢.٢% ، و في الوقت نفسه ترتفع النسبة في الحضر لتصل الى ٣٧.٩% مقارنة بنسبتها في الريف البالغة ٣٢.٣% عام ١٩٩٧، اما أدنى النسب فكانت من نصيب الفئة العمرية (٧٥-٧٩) سنة بلغت ١٦.٩% من المجموع الكلي لكبار السن عام ١٩٩٧، و هي مرتفعة عند الذكور لتصل الى ١٦.٧% و ادنى منها بقليل عند الإناث اللواتي شكلن نسبة ١٦.٤% ، وجاءت نسبة الفئة العمرية (٧٥-٧٩) سنة مرتفعة عند سكان الريف لتصل ١٧.٨% مقارنة بنسبتها عند سكان الحضر البالغة ١٥.٩% .

جدول (٣) التوزيع النسبي لكبار السن (٦٥- فأكثر) سنة حسب الفئة العمرية والبيئة و النوع لعام

١٩٩٧ (*)

الفئة العمرية (سنة)	حضر (%)	ريف (%)	ذكور (%)	اناث (%)	مجموع (%)
٦٩-٦٥	٣٧.٩	٣٢.٣	٣٧.٣	٣٥.١	٣٦.١
٧٤-٧٠	٢٥.٧	٢٥.٨	٢٤.٨	٢٦.٥	٢٥.٧
٧٩-٧٥	١٥.٩	١٧.٨	١٦.٧	١٦.٤	١٦.٥
+٨٠	٢٠.٥	٢٤.١	٢١.٢	٢٢.٠	٢١.٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

(*) مع تقديرات لمجموع محافظات (أربيل وسليمانية ودهوك) اعتماداً على تعداد ١٩٨٧ المصدر : بالاعتماد على المجموعة السنوية الاحصائية عام ٢٠١٧ (ألكترونية)، جدول (٤/٢) الخاص بتعداد عام ١٩٩٧ ، ص ٥٠ .



المصدر: جدول (٣)

شكل (٣) التوزيع النسبي (%) لكبار السن (٦٥- فأكثر) سنة حسب الفئة العمرية والبيئة و النوع لعام

١٩٩٧

يشير جدول (٤) وشكل (٤) ان الفئة العمرية (٦٥ - ٦٩) سنة لازالت تشكل اعلى النسب من المجموع الكلي لكبار السن في العراق لعام ٢٠١٧ بنسب مرتفعة عن نسبتها لعام ١٩٩٧ وصلت الى ٣٩.٦% من المجموع العام، ارتفعت الى ٤١.٣% عند الذكور و ٣٨.٢% للإناث ، و بنسبة مرتفعة في الحضر تبلغ ٤٠.٤% و ادنى منها في الريف البالغة ٣٧.٣% لعام ٢٠١٧ .

جدول (٤) التوزيع النسبي لكبار السن (٦٥- فأكثر) سنة حسب الفئة العمرية والبيئة و النوع لعام

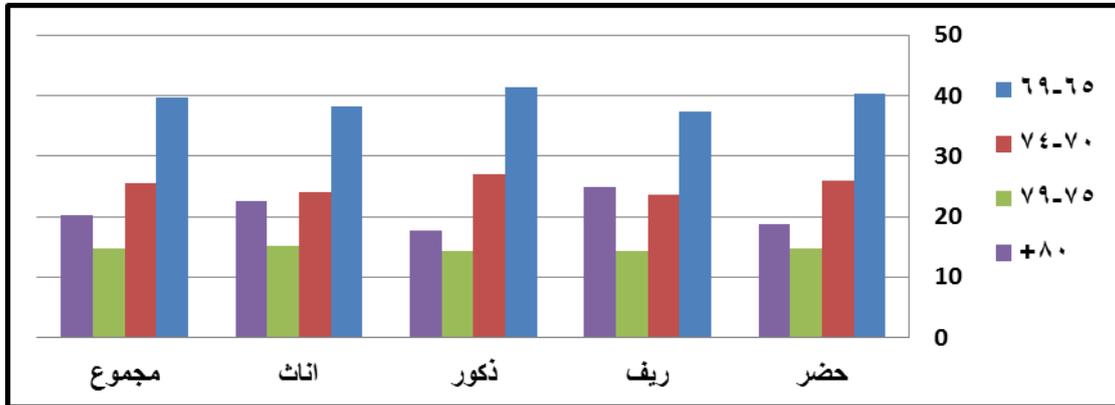
٢٠١٧

الفئة العمرية (سنة)	حضر (%)	ريف (%)	ذكور (%)	اناث (%)	مجموع (%)
٦٩-٦٥	٤٠.٤	٣٧.٣	٤١.٣	٣٨.٢	٣٩.٦
٧٤-٧٠	٢٦.٠	٢٣.٥	٢٦.٩	٢٤.٠	٢٥.٤
٧٩-٧٥	١٤.٨	١٤.٤	١٤.٢	١٥.٢	١٤.٧
+٨٠	١٨.٨	٢٤.٩	١٧.٦	٢٢.٦	٢٠.٣
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : بالاعتماد على وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات، نتائج تقديرات سكان العراق عام ٢٠١٧ (بيانات إلكترونية) .

بقيت الفئة العمرية (٧٥ - ٧٩) سنة تشكل ادنى النسب للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٧) لكن بنسبة اكثر انخفاضاً لعام ٢٠١٧ مقارنة بنسبتها عام ١٩٩٧، إذ بلغت ١٤.٧% من المجموع العام لكبار السن ، شكل الذكور نسبة ١٤.٢% و هي منخفضة مقارنة بنسبة الاناث بفرق بلغ ١% ، و لم تتباين نسب كبار السن للفئة العمرية (٧٥ - ٧٩) سنة بيئياً كثيراً لعام ٢٠١٧، فجاءت نسبها متقاربة في الحضر والريف و البالغة بالتتابع (١٤.٨% و ١٤.٤%).

شكل (٤) التوزيع النسبي لكبار السن (٦٥- فأكثر) سنة حسب الفئة العمرية والبيئة و النوع لعام ٢٠١٧



المصدر : جدول (٤)

المحور الثاني: التوزيع النسبي لكبار السن في محافظات العراق عام ٢٠١٧

حققت محافظة بغداد حسب جدول (٥) وخريطة (١) اعلى نسبة لكبار السن من المجموع الكلي لعام ٢٠١٧ و البالغة ٢٣.٦% لكون محافظة بغداد تضم العاصمة و تشكل اعلى كثافة سكانية بلغت (١٧٣٨) نسمة /كم^٢ ، لتوافر العديد من المستشفيات و المراكز الصحية (الحكومية والأهلية) التي تقدم الخدمات الصحية ، و تأتي محافظة أربيل بالمرتبة الثانية

بنسبة ٨.٥ % ، ثم محافظة نينوى بنسبة ٧.٩ % ، اما أدنى ثلاث نسب فقد كانت من نصيب لكل من المحافظات (المثنى و كربلاء و ميسان) بنسب بلغت على التوالي (٢ ، ٢.٧ ، ٢.٨) % ، توضح خريطة (٢) تباين التوزيع المكاني لنسب كبار السن في منطقة الدراسة ، حيث تنخفض النسب في المحافظات الغربية و الجنوبية الغربية الى المحافظات الواقعة في جنوبي شرقي من العراق و ترتفع في معظم المحافظات الشمالية (ما عدا محافظة دهوك) الى المحافظات الوسطى و الجنوبية نتيجة لنوع الحياة ومدى توافر الخدمات و الرعاية الصحية.

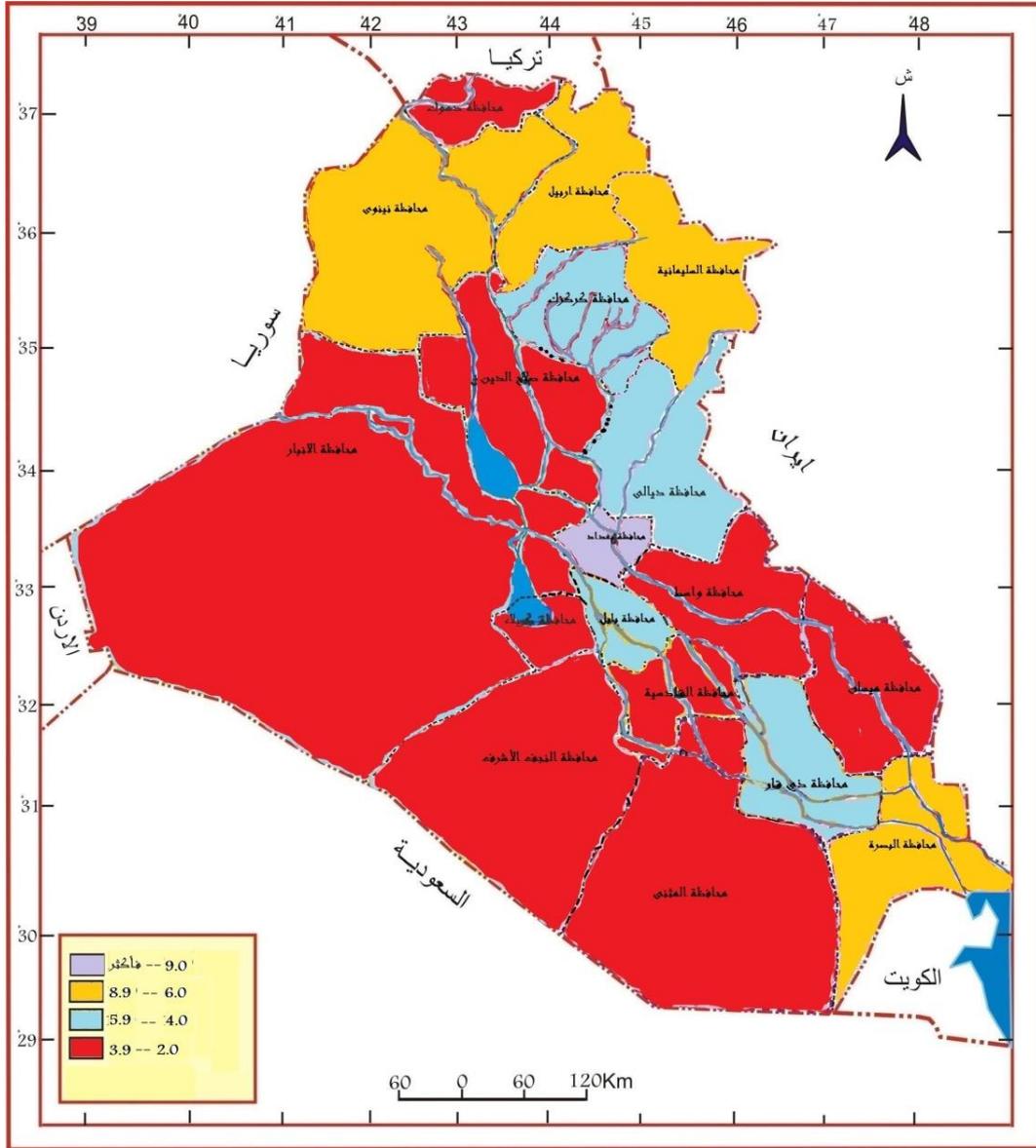
جدول (٥) التوزيع النسبي لكبار السن (٦٥- فأكثر) سنة حسب النوع و البيئة في محافظات العراق عام ٢٠١٧					
المحافظة	حضر	ريف	ذكور	اناث	الاجمالي
نينوى	٧.١	١٠.٦	٨.١	٧.٨	٧.٩
كركوك	٤.٧	٣.١	٤.٣	٤.٣	٤.٣
ديالى	٣.١	٨.١	٤.٣	٤.٣	٤.٣
الأنبار	٢.٤	٦.٣	٣.٥	٣.١	٣.٣
بغداد	٢٨.٨	٧.٢	٢٤.١	٢٣.٢	٢٣.٦
بابل	٣.٣	٩.٥	٤.٥	٥	٤.٨
كربلاء	٢.٥	٣.٢	٢.٨	٢.٦	٢.٧
واسط	٢.٨	٥.١	٣.٤	٣.٥	٣.٤
صلاح الدين	٢.٢	٦.١	٣.٢	٣.١	٣.٢
النجف	٣.٤	٣.٩	٣.٣	٣.٧	٣.٥
القادسية	٢.٤	٥.٥	٣	٣.٣	٣.١
المثنى	١.٣	٤.٣	٢.١	٢	٢
ذي قار	٤.٢	٧.١	٤.٧	٥.١	٤.٩
ميسان	٢.٧	٢.٩	٢.٧	٢.٨	٢.٨
البصرة	٧.٨	٤.٥	٧	٦.٩	٧
اربيل	٩.٦	٤.٩	٨.٤	٨.٦	٨.٥
دهوك	٣.١	٣	٣	٣.١	٣.١
سليمانية	٨.٦	٤.٧	٧.٦	٧.٦	٧.٦
مجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على ملحق (١)

و يوضح جدول (٥) وشكل (٥) نسب كبار السن حسب النوع في محافظات العراق عام ٢٠١٧ ، يُلاحظ ان اعلى ثلاث نسب كبار السن من السكان الذكور بلغت (٢٤.١) ، (٨.٤ ، ٨.١) % قد تحققت في كل من المحافظات (بغداد ، اربيل ، نينوى) على التوالي ، أما أدنى ثلاث نسب فتمثلت في كل من المحافظات (المثنى و ميسان و كربلاء) بنسب

بلغت بالتتابع (٢.١ ، ٢.٧ ، ٢.٨) % ، نتيجة لسوء الاوضاع الصحية و المعيشية خاصة في المحافظات الجنوبية من العراق .

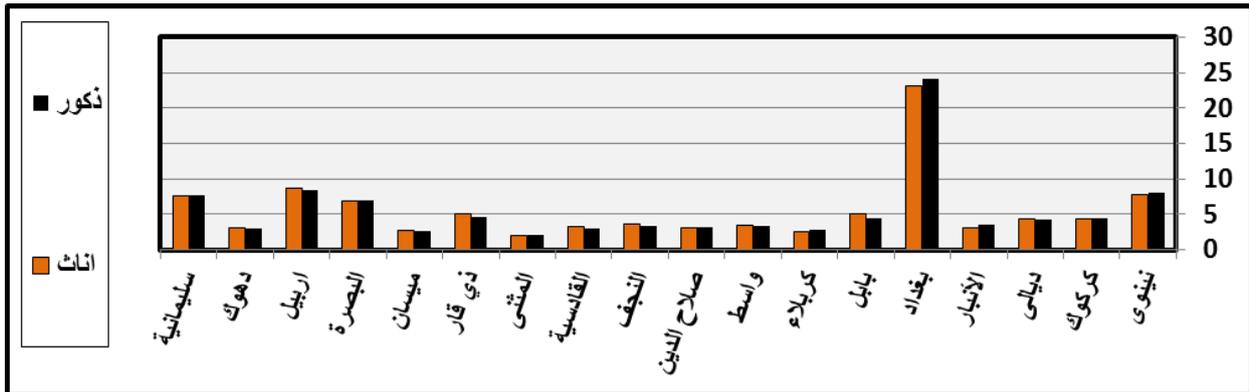
خريطة (٢) التوزيع النسبي لكبار السن (٦٥ - فاكثر) سنة في محافظات العراق عام ٢٠١٧



المصدر : جدول (5)

يُبين شكل (٥) ان هناك توافقاً بين التوزيع النسبي للذكور من كبار السن مع التوزيع النسبي للإناث منهم في محافظات العراق لعام ٢٠١٧ حيث ترتفع ايضاً نسب الاناث الى اقصاها في كل من المحافظات (بغداد ، اربيل ، نينوى) و بنسب بلغت (٢٣.٢ ، ٨.٦ ، ٧.٨) % على التوالي ، و تبلغ ادناها في كل من (المثنى و كربلاء و ميسان) بنسب وصلت الى (٢ ، ٢.٦ ، ٢.٨) % بالتتابع.

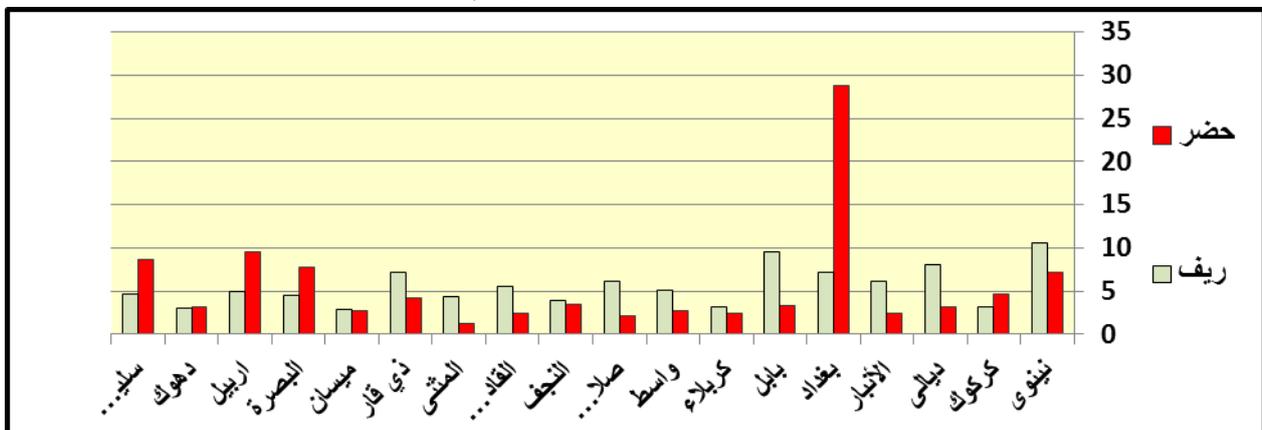
شكل (٥) نسبة كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة حسب النوع في محافظات العراق عام ٢٠١٧



المصدر : جدول (٥)

وتتباين نسب كبار السن في محافظات العراق حسب البيئة عام ٢٠١٧ كما يوضح شكل (٦) ، حيث يُلاحظ ان نسب كبار السن ترتفع الى ٨.٥ % لدى سكان حضر محافظة بغداد ثم تليها نسبة محافظة اربيل البالغة ٩.٦ % ثم تأتي نسبة ٨.٦ % لسكان حضر محافظة سلیمانیه ، ادنى النسب من كبار السن كانت من نصيب سكان حضر المثنى بنسبة ١.٢ % ثم نسبة ٢.٢ % لحضر محافظة صلاح الدين و نسبة ٢.٤ % لكل من محافظتي الانبار و القادسية.

شكل (٦) نسبة كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة حسب النوع في محافظات العراق عام ٢٠١٧



المصدر : جدول (٥)

اما التوزيع النسب في ارياف المحافظات فيظهر ان اعلى النسب قد تحققت في ريف محافظة نينوى البالغة ١٠.٦ %، ثم محافظة بابل بنسبة ٩.٥ % و نسبة ٨.٥ % لريف محافظة ديالى، ادنى النسب وصلت الى على التوالي (٢.٩ ، ٣ ، ٣.١) % و كانت لأرياف المحافظات ميسان و دهوك و كربلاء كما يوضح شكل (٦).

المحور الثالث : نسبة اعالة كبار السن و مؤشر الشيخوخة في العراق عام ٢٠١٧

١- نسبة اعالة كبار السن

نسبة الاعالة لها علاقة بالتركيب العمري للسكان ، و تعتمد على أساس ان اغلب افراد المجتمع مُستهلك ، اما المنتجون فهم بعض افراده فقط ، فالدولة التي تزيد نسبة سكانها المنتجين للسلع والخدمات افضل حالا من الناحية الاقتصادية من الدولة نقل فيها هذه النسبة ، وذلك على فرض تساوي الظروف الاجتماعية والديموغرافية الأخرى في الدولتين^(٧) .

وتختلف دول العالم في نسبة الافراد المنتجين بها اختلافا كبيرا ويرجع ذلك لعدة أسباب منها ان صغار السن من الاناث والذكور في بعض الدول وخاصة النامية يدخلون سوق العمل مبكرا ، وذلك بخلاف دول أخرى يلتحق صغارها بالمدارس عند بلوغهم أواخر العقد الثاني من العمر ، وتتفق معظم الدراسات السكانية على اعتبار من عمره (١٤- فأقل) سنة معالين صغارا ، ومن عمره (٦٥- فأكثر) سنة معالين مسنين ، اما قطاع السكان الباقين الذي يتراوح اعمار افراده بين (١٥- ٦٤) سنة فيمثلون القطاع النشط اقتصاديا من السكان الذي تقع عليه عبء اعالة المجتمع^(٨) .

تُحسب نسبة الاعالة العامة (الخام) باستخدام القانون الاتي^(٩) :

$$\text{نسبة الاعالة العامة للسكان} = \frac{\text{عدد السكان (0-14)} + (65 - \text{فاكتر سنة})}{\text{عدد السكان في المدى العمري 15-64 سنة}} \times 100$$

بلغت نسبة الإعالة العامة في العراق ٧٧.١ % عام ٢٠١٧^(***) ، و انخفضت النسبة بين عامي (١٩٩٧ ، ٢٠١٧) حيث كانت تبلغ (٩٣.٤ %) عام ١٩٩٧^(****) ، و يعود السبب إلى انخفاض نسبة صغار و كبار السن وارتفاع نسبة فئة الشباب (١٥-٦٤) سنة

و تُحسب نسبة اعالة كبار السن فقط باستخدام القانون على النحو الاتي^(١٠) :

$$\text{نسبة الاعالة العامة لكبار السن} = \frac{\text{عدد السكان للفئة العمرية (65 - فاكتر سنة)}}{\text{عدد السكان للفئة العمرية (15-64 سنة)}} \times 100$$

انخفضت نسبة المعالين الكبار في العراق بين عامي (١٩٩٧ ، ٢٠١٧)^(****) ، من ٦.٦% الى ٥.٦% على التوالي ، فمعنى ذلك ان هناك ٦ افراد تقريبا من كبار السن لكل مئة في سن الإنتاج (١٥- ٦٤) سنة عام ٢٠١٧ بعد ان كانوا تقريبا ٧ افراد من كبار السن المعالين عام ١٩٩٧ ، نستنتج من ذلك ان الفئات العمرية في العراق تسيطر عليها فئتان هما فئة دون سن العمل والفئة العمرية بسن العمل .

يشير جدول (٦) و شكل (٧) الى التباين الواضح في التوزيع الجغرافي لنسب إعالة كبار السن عام ٢٠١٧ على مستوى محافظات العراق، حيث كانت محافظة اربيل صاحبة اعلى نسبة اعالة لكبار السن وصلت الى ٩,٥% بينما تحققت ادنى النسب في محافظة الانبار و البالغة ٤% نتيجة لارتفاع نسبة الفئة العمرية (١٥ - ٦٤) سنة في المحافظة مقارنة بالمحافظات الاخرى .

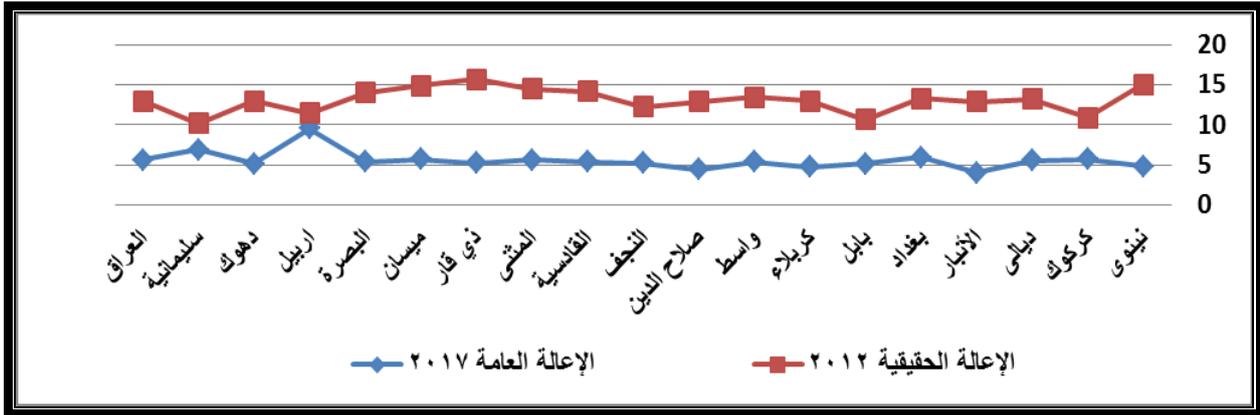
جدول (٦) نسبة الاعالة لكبار السن و الحقيقية لسكان العراق حسب المحافظة (%)		
الإعالة الحقيقية	الإعالة العامة	المحافظة
٢٠١٢	٢٠١٧	
١٥.١	٤.٨	نينوى
١٠.٩	٥.٧	كركوك
١٣.٢	٥.٥	ديالى
١٢.٩	٤.٠	الأنبار
١٣.٣	٥.٩	بغداد
١٠.٧	٥.١	بابل
١٣.٠	٤.٧	كربلاء
١٣.٥	٥.٤	واسط
١٢.٩	٤.٤	صلاح الدين
١٢.٣	٥.٢	النجف
١٤.٢	٥.٤	القادسية
١٤.٥	٥.٦	المتنى
١٥.٧	٥.٢	ذي قار
١٤.٩	٥.٧	ميسان
١٤.٠	٥.٤	البصرة
١١.٥	٩.٥	اربيل
١٣.٠	٥.١	دهوك
١٠.٢	٦.٩	سليمانية
١٣.٠	٥.٦	العراق
المصدر : بالاعتماد على ملحق (٢) و ملحق (٣)		

ما يؤخذ على نسبة الإعالة العامة (الخام) إنها لا تمثل الإعالة الحقيقية للسكان لأنها تقوم على أساس ديموغرافي ، في حين أن واقع العمل يخالف إلى درجة كبيرة الأرقام المشتقة من التقسيم الديموغرافي للفئات العمرية للسكان ، حيث تعد كل السكان في الفئة العمرية (١٥ - ٦٤) سنة منتجين ومن عداهم مستهلكين ، في حين ان هناك سكاناً خارجيين عن قوة العمل وهم الذين لا يسهمون في هذا الإنتاج ضمن هذه الفئة العمرية ، وبالتالي فإنهم مُعالون بواسطة الافراد الداخليين في قوة العمل ، لذلك وجدت نسبة الاعالة الحقيقية يقصد بها نسبة عدد الأشخاص الذين

لا تضمهم القوة العاملة لكل مئة من افراد وهذه القوة و لاستخراج نسبة الاعالة الحقيقية لكبار السن نستخدم القانون الاتي (١١)

$$\text{نسبة الاعالة الحقيقية لكبار السن} = \frac{\text{السكان للغة العمرية (65 - فاكثر) سنة}}{\text{جملة عدد السكان العاملين}} \times 100$$

شكل (٧) نسبة الاعالة العامة و الحقيقية لكبار السن حسب المحافظة في العراق عامي ٢٠١٢ ، ٢٠١٧



المصدر: جدول (٦)

حسب البيانات المتوفرة لعدد العاملين تم استخراج نسبة المعالين الحقيقية لكبار السن في العراق عام ٢٠١٢ و تبلغ ١٣ % (*****) ، و فمعنى ذلك ان هناك ١٣ فرداً من كبار السن لكل مئة من العاملين .

و حسب البيانات المتوفرة على مستوى الوحدات الادارية للعراق (المحافظات) لتوضيح التباين المكاني لنسب الاعالة الحقيقية و يُلاحظ من جدول (٦) و شكل (٧) ، ان اعلى نسبة للإعالة الحقيقية لكبار السن وصلت الى ١٥,٧% و سُجلت في محافظة ذي قار، بينما تحققت ادنى النسب في محافظة السليمانية بنسبة بلغت ١٠,٢%.

٢- مؤشر الشيخوخة (التعمر) للسكان

الشيخوخة مرحلة زمنية من مراحل العمر المتتابعة يصل إليها الإنسان بعد سن الخامسة والستين ، فهي عملية حيوية طبيعية تتأثر بنمط الحياة وعوامل البيئة والوراثة ، لذا يجب الرعاية المبكرة التي تقي من أمراض الشيخوخة المستقبلية، فيتعرض الفرد عند التقدم بالعمر لحدوث تغيرات بايولوجية متمثلة بظهور علامات الهرم على الوجه وضعف البصر والسمع وتبدل لون الشعر وضعف خلايا الجسم وزيادة أو نقص الإفرازات الهرمونية ، ومعاناة المسن الصحية من أمراض مزمنة كتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم والسكري فضلاً عن المعاناة

النفسية المتمثلة بالإصابة بالكآبة واضطرابات القلق والوسواس القهري واضطرابات النوم والأكل وما إلى ذلك من المشكلات النفسية الأخرى^(١٢)، لذلك المطلوب من الجميع العناية قدر الإمكان بصحة المسن الصحية و النفسية من خلال تحقيق احتياجاتهم و حفظ كرامتهم بتعزيز الثقة لديهم و اشعارهم بأهمية ارائهم .

و تقاس شيخوخة السكان بمؤشر الشيخوخة (التعمر) السكان ، وهو عدد الأشخاص البالغين ٦٥ سنة - فأكثر لكل ١٠٠ شخص بعمر ١٤ سنة - فأقل ، و يقيس الوزن النسبي لكبار السن المُعالين بالنسبة إلى الأطفال المعالين.^(١٣) ولاستخراج مؤشر الشيخوخة يتم تطبيق القانون الآتي^(١٤):-

$$\text{مؤشر الشيخوخة} = \frac{\text{السكان للفئة العمرية (65 - فأكثر) سنة}}{\text{عدد السكان للفئة العمرية (14 - فأقل) سنة}} \times 100$$

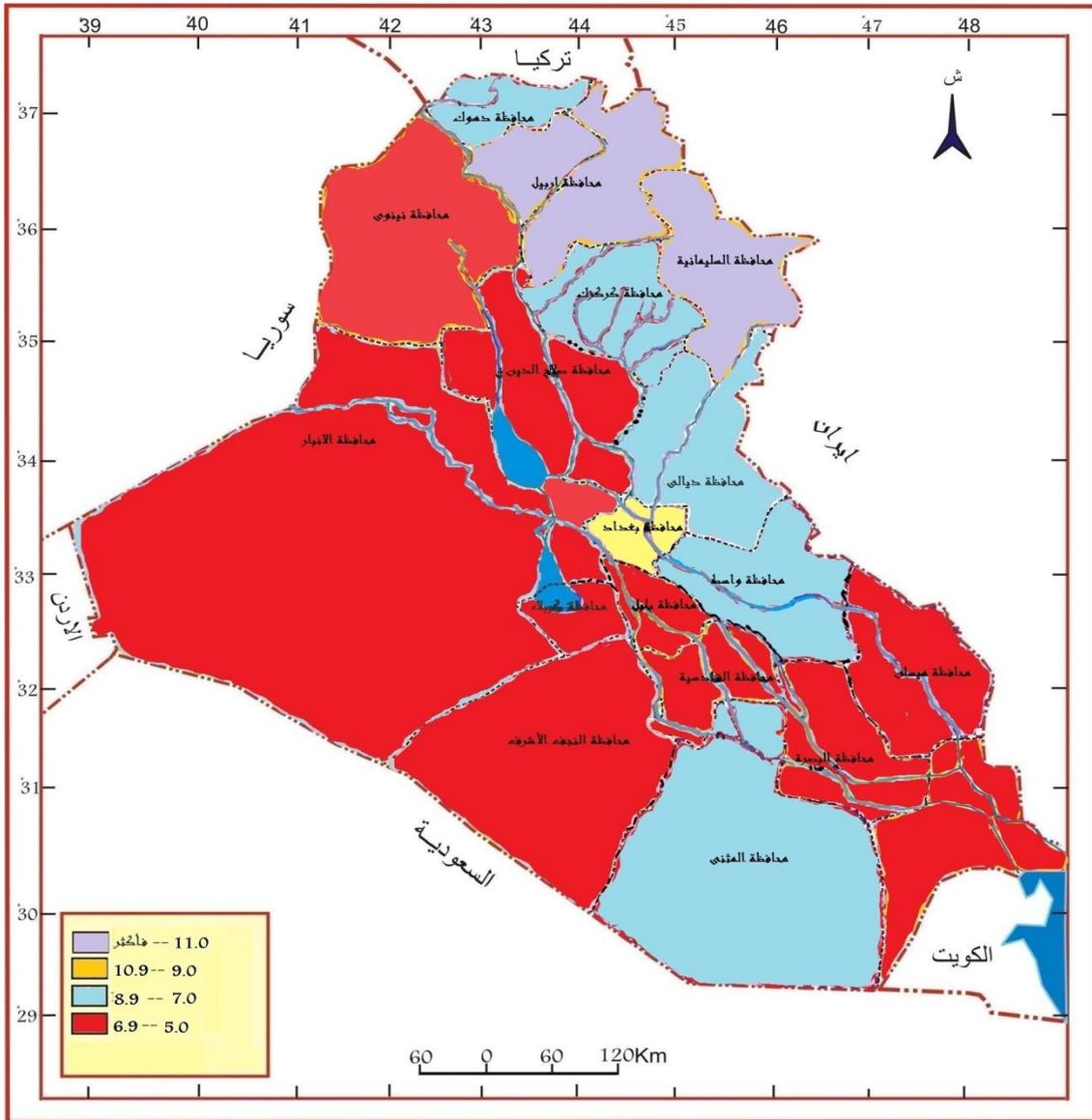
انخفض مؤشر شيخوخة السكان حيث كان يقابل كل ١٠٠ طفل عراقي دون سن الخامسة عشرة انخفاضا طفيفا بين عامي (١٩٩٧-٢٠١٧) من ٧.٦% الى ٧.٨% بالتتابع (*****)، أي تقريبا كل ٨ مسنين مقابل كل ١٠٠ طفل عراقي دون سن الخامسة عشرة ، ويشير جدول (٧) الى تباين مؤشر شيخوخة على مستوى محافظات منطقة الدراسة حيث ترتفع النسب في كل من المحافظات اربيل و السليمانية و بغداد الى (١٤.٦ ، ١٢.٨ ، ٩.٥) % على التوالي وذلك لملائمة الظروف الطبيعية خاصة في المحافظات الشمالية مع تقديم الدعم و الرعاية لكبار السن مقارنة بالمحافظات الأخرى ، و تنخفض النسب الى أدناها في كل من المحافظات الانبار و صلاح الدين و نينوى حيث بلغت على التوالي (٥.٣ ، ٥.٦ ، ٥.٨) % عام ٢٠١٧ نتيجة لعدم الاستقرار الامني بعد عام ٢٠١٣ مع دخول عصابات (داعش) الارهابية ، حيث كانت تلك المحافظات مسرحاً للعمليات العسكرية و ما رافقها من تهجير لسكان و التي انعكست اثارها السلبية على مختلف الفئات العمرية .

يُلاحظ من خريطة (٣) التباين المكاني لنسب مؤشر الشيخوخة حيث ترتفع في المحافظات الشمالية و تنخفض في المحافظات الشرقية والغربية الى نسب ادنى ثم ترتفع في وسط العراق و المتمثلة في محافظة بغداد، ثم تعاود الانخفاض عند المحافظات الجنوبية.

جدول (٧) التوزيع النسبي لمؤشر الشيخوخة في العراق حسب المحافظة عام ٢٠١٧	
مؤشر الشيخوخة	المحافظة
٥.٨	نينوى
٨.٤	كركوك
٧.٩	ديالى
٥.٣	الأنبار
٩.٥	بغداد
٦.٧	بابل
٦.٥	كربلاء
٧	واسط
٥.٦	صلاح الدين
٦.٩	النجف
٦.٨	القادسية
٧	المتن
٦.٥	ذي قار
٦.٨	ميسان
٦.٧	البصرة
١٤.٦	اربيل
٧	دهوك
١٢.٨	سليمانية
٧.٨	العراق
المصدر: ملحق (٢)	

ويجد الباحثين ان مؤشر الشيخوخة او تعمر السكان يتضح بصورة اكبر في الدول المتقدمة نتيجة مباشرة لانخفاض معدلات الوفيات بين الاطفال الرضع و باقي الاطفال و الشباب و ليس لانخفاضها بين فئة كبار السن^(١٥). لكن التطور الكبير في مستوى الرعاية الطبية و العناية الصحية المقدمة للمسنين بجانب التوعية بأهمية اتباع نظام غذائي صحي أدى ذلك لارتفاع متوسط العمر الى أكثر ٨٠ سنة كما في اليابان

خريطة (٣) التوزيع النسبي لمؤشر الشيخوخة في العراق حسب المحافظة عام ٢٠١٧



المحور الرابع : خصائص كبار السن المقيمين في دور الرعاية في العراق و مشاكلهم

اصبحت روابط الأسرة الممتدة تتقلص تدريجياً ، إذ يُلاحظ تراجع التعايش الاسري الممتد المتمثل بالأسرة الكبيرة (العائلة) و تزايد الاسرة النووية، هذا له انعكاسات سلبية على اسلوب حياة المسنين خاصة بعد فقدان الزوج او الزوجة و الترمل و الشعور بالوحدة و العزلة ، و رغم ان العادات والتقاليد والاجتماعية في البلدان العربية تحث على العناية قدر الإمكان بحالة المسن الصحية و النفسية من

خلال تحقيق احتياجاتهم و حفظ كرامتهم بتعزيز الثقة لديهم واشعارهم بأهمية ارائهم في شؤون الحياة ، لكن تعقيدات اسلوب الحياة المعاصرة وصعوبة الظروف الاقتصادية والأحوال المعيشية للأسر واتساع أزمة السكن كانت حجة ذوي كبار السن الى نقلهم لدور الرعاية ، و هي حُجج غير مُبررة ، و دار الرعاية هي مؤسسة خدمية تهدف الى رعاية المسنين و تقديم الخدمات الاجتماعية و الصحية و النفسية و الثقافية و الترفيهية لتمكينهم من التغلب على الاثار التي نجمت عن عجزهم و ضمان حياة كريمة هادئة لهم خلال مدة بقائهم في هذه المؤسسة^(١٦) بلغ عدد المسنين الذين لديهم أولاد (٢٤٧) مسن أي تقريباً (٤٥.٦%) و (٤١٣) بنسبة (٧٦.٢%) لديهم إخوة وأخوات مما يعكس إن معظم المسنين يعانون من وحدتهم وترك الأبناء والأهل لهم^(١٧).

١- عدد و نسب كبار السن المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية في العراق

حسب المحافظة عام ٢٠١٣

حسب بيانات جدول (٨) شكل (٩) بلغ عدد كبار السن المقيمين في دور الرعاية (٦٠٦) مُسن و مُسنة منهم (٣٣١) رجل و (٢٧٥) امرأة ، في (١٣) دار رعاية موزعة على (٩) محافظات بواقع دار واحدة حكومية في كل محافظة باستثناء محافظة بغداد دارين حكومية وثلاثة دور أهلية^(١٨).

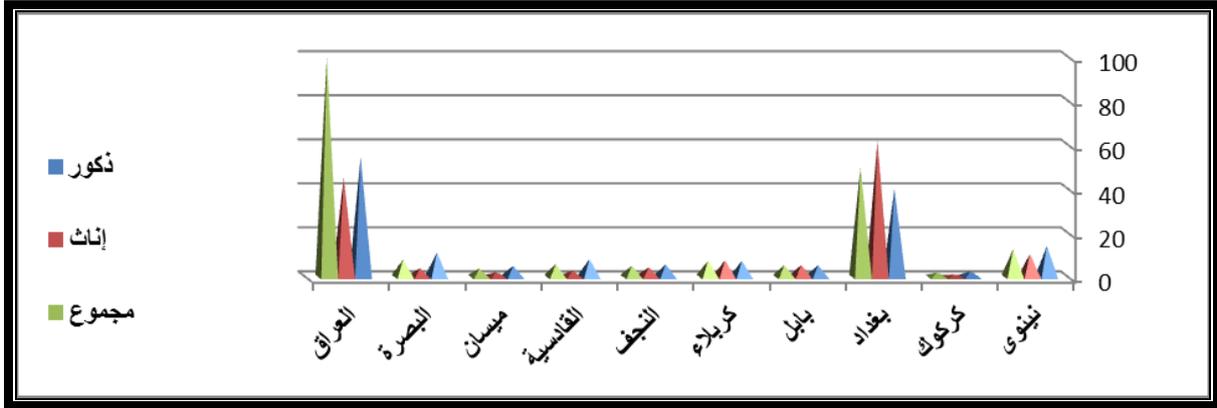
جدول (٨) التوزيع العددي و النسبي لكبار السن المقيمين في دور الرعاية في العراق حسب النوع

والمحافظة عام ٢٠١٣

المحافظة	ذكور		إناث		مجموع	
	عدد	(%)	عدد	(%)	عدد	(%)
نينوى	٤٧	١٤.٢	٢٩	١٠.٥	٧٦	١٢.٥
كركوك	٩	٢.٧	٣	١.١	١٢	٢.٠
بغداد	١٣٣	٤٠.٢	١٧٠	٦١.٨	٣٠٣	٥٠.٠
بابل	١٨	٥.٤	١٥	٥.٥	٣٣	٥.٤
كربلاء	٢٤	٧.٣	٢١	٧.٦	٤٥	٧.٤
النجف	١٩	٥.٧	١٢	٤.٤	٣١	٥.١
القادسية	٢٧	٨.٢	٨	٢.٩	٣٥	٥.٨
ميسان	١٧	٥.١	٦	٢.٢	٢٣	٣.٨
البصرة	٣٧	١١.٢	١١	٤.٠	٤٨	٧.٩
العراق	٣٣١	٥٤.٦	٢٧٥	٤٥.٤	٦٠٦	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين لسنة ٢٠١٣ ، ص ٥.

شكل (٩) التوزيع النسبي لكبار السن المقيمين في دور الرعاية في العراق حسب النوع والمحافظة عام ٢٠١٣



المصدر : جدول (٨)

وقد شكل عدد المقيمين في دور الرعاية من المسنين نسبة مُتدنية من حجم السكان كبار السن عام ٢٠١٣ وصلت الى ٠,٠٣% ، كانت نسبة الذكور منهم ٠,٠٤% و نسبة ٠,٠٣% للإناث

يُلاحظ من جدول (٨) شكل (٩) ان هناك تباين مكاني في عدد المسنين المقيمين في دور الرعاية حسب المحافظات حيث ضمت محافظة بغداد على اكبر عدد منهم بلغ ٣٠٣ مُسن بنسبة بلغت ٥٠% من المجموع العام للمسنين المقيمين في دور الرعاية في العراق لكونها تضم العاصمة و اكبر مركز حضري في العراق و ذات ثقل سكاني كبير (كما نوهنا سابقاً)، تاتي بعدها محافظة نينوى بفارق كبير في النسبة بلغ ٣٨% حيث وصل عدد المسنين المقيمين فيها ٧٦ مُسن بنسبة ١٢% ، ثم تاتي محافظة البصرة بعدد بلغ ٤٨ مُسن شكلوا نسبة وصلت الى ٧.٩% من المجموع الكلي ، اما ادنى النسب كانت لمحافظة كركوك و ميسان و النجف حيث بلغ عدد المسنين المقيمين في دور الرعاية في كل منها حسب الترتيب (١٢ و ٢٣ و ٣١) مُسن شكلوا نسب بلغت (٢% ، ٣.٨% ، ٥.١%) من المجموع الكلي على التوالي.

بصورة عامة كان عدد الذكور المُسنين المقيمين في دور الرعاية اكثر عدد الاناث المُسنات المُقيّمات ، حيث بلغ عددهم ٣٣١ مُسن بنسبة ٥٤.٦% بينما بلغ عدد الاناث المُسنات ٢٧٥ مُسنة بنسبة ٤٥.٤% من المجموع الكلي ، اعلى النسب للذكور و للإناث تمثلت في محافظة بغداد بنسبة ٤٠.٢% للذكور وهي

ادنى من نسبة الاناث التي شكلت ٦١.٨%، و جاءت محافظة نينوى بالمرتبة الثانية لكلا الجنسين ، لكن نسبة المُسنين من الذكور تفوقت على نسبة الاناث المُسنات حيث كانت على التوالي (١٤.٢ % ، ١٠.٥%)، اما ثالث اعلى النسب فتمثلت للمُسنين الذكور في محافظة البصرة بنسبة ١١.٢% بينما تمثلت للإناث المُسنات في محافظة كربلاء بنسبة ٧.٦%، ضمت محافظة كركوك أدنى النسب للمُسنين وللمُسنات بلغت بالتتابع (٢.٧ % ، ١.١%) ، تاتي بعدها نسب محافظة ميسان بثاني أدنى النسب للمُسنين وللمُسنات بلغت ٥.١% للذكور، و بنسبة ادنى منها للمُسنات وصلت الى ٢.٢% ، وجاءت محافظة بابل بثالث أدنى النسب للمُسنين بلغت ٥.٤% ، بينما جاءت محافظة القادسية بثالث أدنى النسب للمُسنات بلغت ٢.٩%.

٢- الخصائص الاجتماعية لكبار السن المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية في العراق عام ٢٠١٣

أ- التوزيع النسبي لكبار السن حسب الحالة الزوجية

يوضح جدول (٩) وشكل (١٠) توزيع نسب كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة في دور الرعاية الاجتماعية حسب الحالة الزوجية لعام ٢٠١٣ ، فيلاحظ ان نسبة كبار السن المقيمين من العازبين بلغت ٣٣.٧% عام ٢٠١٣ ، كانت حصة المُسنين منها ٣٤.١% و نسبة ٣٣.٤% للمُسنات العازبات .

وترتفع نسبة المُترملات مقارنة بنسبة المُترملين من مجموع كبار السن المقيمين في دور الرعاية وهذا يدل الى ان سبب فقدان الزوج المُعيل من الأسباب الرئيسة التي تدعو النساء إلى دخول رعاية المسنين فقد بلغت نسبة الترميل للإناث ٤٧.٧% مقابل نسبة ٢٢.٣% للمُسنين وبنسبة عامة بلغت ٣٣.١% .

وبلغت النسبة العامة للمطلقين من كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة في دور الرعاية الاجتماعية ١٦.٢% بنسبة ١٨.٩% للذكور المُسنين مقابل نسبة أدنى للمُسنات الإناث بلغت ١٢.٤% ، و بلغت نسبة كبار السن المتزوجين ١٥.٣% بلغت للذكور نسبة ٢١.٨% مقابل نسبة ٦.٥% للإناث حيث كان سبب زواج النساء يمنع من دخولها إلى دور رعاية ، وكانت نسبة

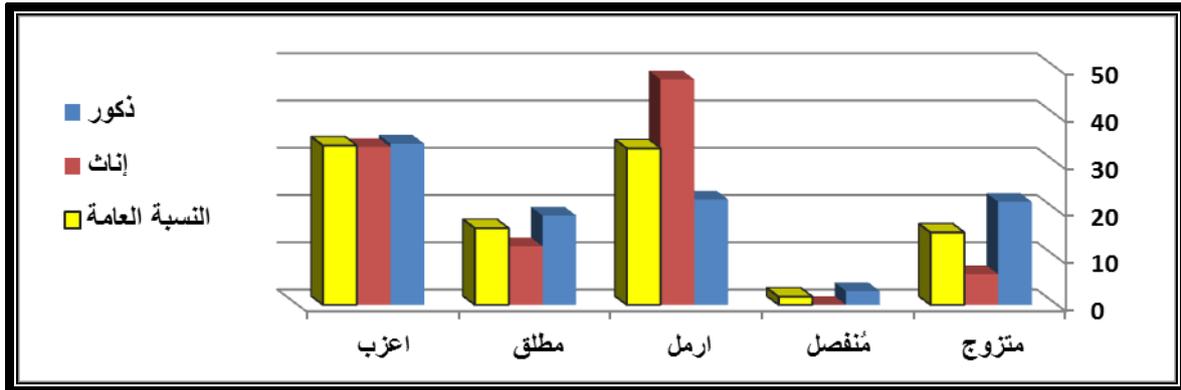
المنفصلين من كبار السن ادنى النسب مقارنة بباقي النسب ، حيث بلغت ١.٧% كانت نسبة الذكور منها ٢.٩% مقابل نسبة ٠% للإناث .

جدول (٩) نسبة كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية في العراق حسب الحالة الزوجية عام ٢٠١٣

الحالة	متزوج	منفصل	أرمل	مطلق	اعزب	مجموع
ذكور	٢١.٨	٢.٩	٢٢.٣	١٨.٩	٣٤.١	١٠٠
إناث	٦.٥	٠	٤٧.٧	١٢.٤	٣٣.٤	١٠٠
الاجمالي	١٥.٣	١.٧	٣٣.١	١٦.٢	٣٣.٧	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين لسنة ٢٠١٣، جدول ٣٦، ص٥٦.

شكل (١٠) توزيع كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة المقيمين في دور الرعاية في العراق حسب الحالة الزوجية عام ٢٠١٣



المصدر : جدول (٩)

ب- التوزيع النسبي لكبار السن حسب المستوى التعليمي

توضح بيانات جدول (١٠) وشكل (١١) ان نسبة اجمالي الاميين من كبار السن المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية مرتفعة جدا مقارنة بباقي المستويات التعليمية ، حيث بلغت ٤٣.٧% و كانت نسبة الاميات مرتفعة وصلت الى ٥١.٦% مقارنة بنسبة الاميين الذكور التي بلغت ٣٧.٩% عام ٢٠١٣.

جدول (١٠) نسبة كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية في العراق حسب

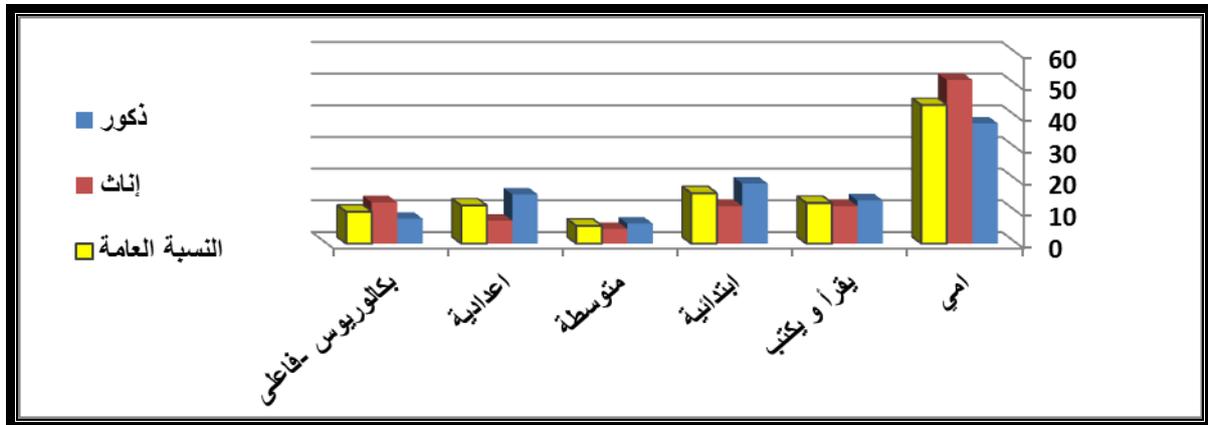
المستوى التعليمي عام ٢٠١٣

الحالة	امي	يقرأ و يكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس -فاعلى	مجموع
ذكور	٣٧.٩	١٣.٦	١٨.٩	٦.٣	١٥.٥	٧.٨	١٠٠
إناث	٥١.٦	١١.٨	١١.٨	٤.٦	٧.٢	١٣.٠	١٠٠
الاجمالي	٤٣.٧	١٢.٨	١٥.٩	٥.٦	١٢.٠	١٠.٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين لسنة ٢٠١٣، جدول ٣٥، ص ٥٤.

شكل (١١) توزيع كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة المقيمين في دور الرعاية في العراق حسب المستوى

التعليمي عام ٢٠١٣



المصدر: جدول (١٠)

اما نسبة من يقرأ و يكتب فبلغت لإجمالي المُسنين ١٢.٨% بنسبة ١٣.٦% للذكور مقابل نسبة ١١.٨% للإناث المُسنات، النسبة العامة لمن يحمل الشهادة الابتدائية بلغت ١٥.٩% بنسبة أكثر ارتفاعاً للمسنين الذكور بلغت ١٨.٩% مقابل نسبة ١١.٨% للمُسنات، أدنى النسب كانت من نصيب من يحمل شهادة المتوسطة فقد بلغت لإجمالي المُسنين ٥.٦% بنسبة ٦.٣% للذكور مقابل نسبة ٤.٦% للإناث.

تمثلت نسبة ١٢% لمن يحملون الشهادة الاعدادية من كبار السن كان نصيب الذكور المُسنين منها ١٥.٥% مقابل نسبة أدنى منها للإناث المُسنات بلغت ٧.٢%، لم يشكلوا حملة شهادة بكالوريوس -فاعلى من اجمالي كبار السن اكثر من نسبة ١٠% كانت نسبة الذكور ادنى من نسبة الاناث و بلغتا (٧.٨%، ١٣%) على التوالي.

ج. المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والصحية لكبار السن

يعاني المُسنون من مشاكل وصعوبات عديدة منها الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية و الصحية، فالأسباب المادية والاجتماعية كانت من الاسباب الرئيسة التي دفعت ٩٠.٨ % من اجمالي المُسنين ممن لم يتوافر لهم دعم مادي و اجتماعي الى الإقامة في دور الرعاية ، شكلت نسبة الذكور منها ٨٨.٣ % مقابل ٩٣.٦ % للإناث. (١٩)

سنت الحكومة العراقية قانون التقاعد الموحد والذي حدد فيه سن التقاعد في المؤسسات الحكومية بسن ٦٣ سنة شمل كل من بلغ هذا السن من الموظفين و المستخدمين او العمال ان يتقاعد عن العمل بغض النظر عن سنوات الخدمة(٢٠).

فالكثير من الرجال أو النساء العاملين عندما يحين وقت تقاعدهم يصاحب ذلك زيادة في وقت الفراغ و دخل اقل مما يُعرضهم الى القلق والخوف على مستقبلهم خاصة لمن ليس لديهم دخول جيدة حيث يشعر بتخلي الآخرين عنه و يزداد لديه الشعور بانه أصبح عالة على الآخرين، وخاصة المرضى منهم الذين في حاجة للمال لشراء الأدوية وتلبية متطلبات حياتهم ، فلا بد ان تتدرج الدولة كبار السن في السياسات والبرامج لتحقيق هدف الحد من الفقر ووضع استراتيجيات للقضاء على الفقر وبرامج تنفيذها وتأمين الدخل للحماية الاجتماعية / الضمان الاجتماعي للوقاية من الفقر بين كبار السن .

اما الاسباب الاجتماعية التي تمثلت في التعرض الى الاساءة والعنف فشكل كبار السن الذين تعرضوا الى العنف اللفظي نسبة ٧٧.٨ % بلغت حصة الذكور منها ٨٨.٢ % مقابل نسبة ادنى للإناث بلغت ٦٠ % ، بينما وصل من تعرضوا الى العنف الجسدي الى ١٤.٨ % ، شكل الذكور منها نسبة ١١.٨ % مقابل ٢٠ % للإناث.(٢١)

وتتباين المشاكل الاجتماعية التي يتعرض لها المسن من نفسية و صحية ، فالحالة النفسية للفرد بصورة عامة و للمسن بصورة خاصة ولها دور كبير في حالته الصحية ، فأسباب الكثير من الامراض هي سوء الحالة النفسية للمريض وما يطلق عليها امراض سايكوماتية ، و بلغت نسبة كبار السن (٦٥- فأكثر)سنة و المقيمين

في دور الرعاية ممن يعانون من مشاكل نفسية و المتمثلة بالشعور بالعزلة و الوحدة نسبة ٤١.٥ % شكل الذكور نسبة ٤٣.٢ % مقابل نسبة ادنى للإناث بلغت ٣٩.٢ % ، كما وصلت نسبة كبار السن ممن لديهم الاحساس بالانقباض و الضيق الى ٤٢.١ % ، بلغ نسبة الذكور منها ٤٤.٢ % بينما شكلن الإناث نسبة بلغت ٣٩.٢ % . (٢٢)

هيمنت فكرة الإصابة بالمرض على ٣٤.٣ % من اجمالي كبار السن ، فقد سيطرت على تفكير ٣٩.٢ % من المُسنات مقابل ٣٠.٦ % من المُسنين ، ما عرضهم الى القلق و قلة النوم مما ادى بهم الى مشاكل صحية (٢٣).

و ترتفع نسبة كبار السن الذين يعانون من صعوبة في البصر الى ٤٦.٤ % بنسبة ٥٨.٢ % للمُسنين و ٤٧.٤ % للمُسنات ، كما تصل نسبة الذين يعانون من صعوبة في السمع الى ٢٠.٣ % بنسبة ١٩.٤ % للمُسنين و ٢١.٣ % للمُسنات، اما نسبة اجمالي ممن يعانون من العجز في الحركة كانت ٢٠.٣ % بنسبة ١٣.٣ % للمُسنين و ٢٧.٧ % للمُسنات. (٢٤)

ان اخطر مشكلة يتعرض اليها كبار السن هي التهميش المجتمع لهم وعدم مراعاة لمتطلباتهم العمرية خاصة في مجتمعات الدول النامية ، فمثلا يوجد هناك احتواء حقيقي للمتقاعدين من العاملين الذين لازالوا يتمتعون بطاقة بدنية وصحية جيدة من خلال أنشاء رابطة او مؤسسات لاستقطاب وتوظيف خبراتهم ، لذا من الضروري العمل على دعم وإسناد كبار السن بالتركيز عليهم و تلبية احياجاتهم وخاصة النساء الكبيرات السن اللاتي يواجهن شيخوخة أطول من الرجال فعلى كافة فئات المجتمع العمرية تعزيز الحياة المشتركة بين الأجيال المختلفة لتشجيع التضامن والتكافل بوصفهما عنصرين أساسيين من عناصر التنمية الاجتماعية.

الخاتمة- وبرزت بها النتائج الآتية:

١- بلغت نسبة كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة في العراق ٢.٩ % عام ٢٠١٧ و هي منخفضة مقارنة بنسبتها عام ١٩٩٧ التي كانت ٣.٤ % ، شكل الذكور منهم نسبة ٣ % عام ١٩٩٧ و انخفضت قليلا الى ٢.٩ % عام ٢٠١٧ ، أما الإناث فشكلت نسبتهن ٣.٨ % عام ١٩٩٧ وانخفضت إلى ٣.٣ % عام ٢٠١٧.

٢- ارتفاع نسبة كبار السن (٦٥- فأكثر) في الريف منه في الحضر في عام ١٩٩٧، بنسبة بلغت (٣,٣% و ٣,٥%) على التوالي ، تغير الحال عام ٢٠١٧ فارتفعت نسبة الحضر الى ٣,٣% على حساب نسبة كبار السن فيالريف البالغة ٢,٥%.

٣- شكلت الفئة العمرية (٦٥ - ٦٩)سنة اعلى النسب للمدة ١٩٩٧-٢٠١٧ من المجموع الكلي لكبار السن في العراق بنسب مرتفعة عن نسبتها لعام ١٩٩٧ والبالغة (٣٦.١%) وصلت الى ٣٩.٦% لعام ٢٠١٧ ،مع بقاءالفئة العمرية (٧٥ - ٧٩)سنة تشكل ادنى النسب للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٧) لكن بنسبة اكثر انخفاضاً لعام ٢٠١٧ بلغت ١٤.٧% مقارنة بنسبتها عام ١٩٩٧ والبالغة ١٦.٩%.

٤- حققت محافظة بغداد اعلى نسبة لكبار السن من المجموع الكلي لعام ٢٠١٧ والبالغة ٢٣.٦% ، بينما سجلت محافظة المثنى ادنى النسب وبلغت ٢% ، مع توافق بين التوزيع النسبي للذكور من كبار السن مع التوزيع النسبي للإناث منهم في محافظات العراق عام ٢٠١٧.

٥- تباين نسب كبار السن في محافظات العراق حسب البيئة عام ٢٠١٧ حيث تصل النسبة الى اعلاها لدى سكان حضر محافظة بغداد و البالغة ٨.٥% ، ادنى النسب كانت من نصيب سكان حضر المثنى بنسبة ١.٢% ، اعلى النسب لكبار السن الريفيين تحققت في محافظة نينوى بلغت ١٠.٦% ، و ادنى النسب وصلت الى ٢.٩% لسكان ريف محافظة ميسان .

٦- انخفضت نسبة المعالين الكبار في العراق ، فقد بلغت ٦,٦% عام ١٩٩٧ و وصلت الى ٥.٦% عام ٢٠١٧ ،سُجلت اعلى نسب اعالة كبار السن في محافظة اربيل بلغت ٩,٥% بينما تحققت ادنى النسب في محافظة الانبار والبالغة ٤% عام ٢٠١٧.

٧- بلغت نسبة المعالين الحقيقية لكبار السن في العراق عام ٢٠١٢ (١٣%) ، اعلى نسبة بلغت الى ١٥,٧% وُسُجلت في محافظة ذي قار، بينما تحققت ادنى النسب في محافظة السليمانية بنسبة بلغت ١٠,٢%.

٨- انخفاض مؤشر شيخوخة سكان العراق من ٧.٦% عام ١٩٩٧ الى ٧.٨% عام ٢٠١٧ ، و ترتفع النسب في كل من المحافظات اربيل الى ١٤.٦% و تنخفض الى ادناها في محافظة الانبار ٥.٣% للعام نفسه.

٩- بلغت نسبة المقيمين في دور الرعاية من المسنين ٠,٠٣% من حجم السكان كبار السن في العراق عام ٢٠١٣ ، كانت نسبة الذكور منهم ٠,٠٤% و نسبة ٠,٠٣% للإناث ، ضمت محافظة بغداد على نسبة منهم بلغت ٥٠% من المجموع العام، كانت نسبة الذكور المسنين المقيمين اكثر نسبة الاناث المُسنات المُقيّمت بنسب بلغت على التوالي ٥٤.٦% و ٤٥.٤% ، و اعلى النسب تمثلت في محافظة بغداد وبلغت ٤٠.٢% للذكور و نسبة ادنى منها للإناث و كانت ٦١.٨%، محافظة كركوك صاحبة أدنى النسب للمسنين وللمسنات عام ٢٠١٣ بلغت بالتتابع (٢.٧% ، ١.١%) و بنسبة عامة بلغت ٢% .

١٠- ارتفاع نسبة كبار السن المقيمين دور الرعاية من العازبين والبالغة ٣٣.٧% عام ٢٠١٣ ، كانت حصة المسنين منها ٣٤.١% و نسبة ٣٣.٤% للمسنات العازبات ، وكانت نسبة المنفصلين من كبار السن ادنى النسب ، حيث بلغت ١.٧% كانت نسبة الذكور منها ٢.٩% مقابل نسبة ٠% للإناث.

١١- مثلت نسبة الاميين من كبار السن المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية اعلى نسبة عام ٢٠١٣ ، حيث بلغت ٤٣.٧% و كانت نسبة الاميات مرتفعة وصلت الى ٥١.٦% مقارنة بنسبة الاميين الذكور التي بلغت ٣٧.٩% ، أدنى النسب كانت من نصيب حملة شهادة المتوسطة فقد بلغت لإجمالي المسنين ٥.٦% بنسبة ٦.٣% للذكور مقابل نسبة ٤.٦% للإناث .

١٢- يعاني كبار السن من مشاكل اقتصادية واجتماعية ونفسية وصحية، حيث دفعت الأسباب المادية والاجتماعية ٩٠.٨% من اجمالي المسنين الى الإقامة في دور الرعاية الاجتماعية ، و تعد مشكلة تهميش المجتمع لهم وعدم مراعاة لمتطلباتهم العمرية من اكثر المشاكل التي يعاني منها المُسن في المجتمعات النامية.

The demographic reality of Iraq's older people and their spatial difference

A. Prof Dr.lamyaa Ahmed Mohsin

Mustansiriyah University – College of education- Iraq

The aim of the study is to study the segment of older persons (65 years or more) by studying their demographic characteristics and their spatial differences in Iraq by governorate, knowing the percentage of older persons who were attracted by the care homes and identifying the problems they suffer. To benefit from the available data for planning in various fields, especially in the provision of social or public services, and the proportion of the general population of the elderly population of Iraq with the spatial disparity of their proportion by province, with the low dependency rate for the elderly and the aging index, and there are several economic and social problems Including the elderly, which led them to stay in social care homes.

The percentage of elderly people (65 and over) in Iraq was 2.9% in 2017 and is low compared with 1997, which was 3.4%. The governorate of Baghdad achieved the highest percentage of the total of 2017 amounting to 23.6% (13%), Iraq's population aging rate was 7.8% in 2017, and the proportion of residents in social care homes of the elderly was 0.03% of the size of the elderly population in Iraq in 2013 , The governorate of Baghdad included 50% of the total, and the lowest percentage of Kirkuk, the proportion of elderly residents The percentage of illiterates was the highest, while the lowest percentage was among the holders of the intermediate certificate. The elderly suffer from economic, social, psychological and health problems. The problem of marginalization of society is one of the most common problems facing the elderly.

الهوامش

- (١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين لسنة ٢٠١٣، ص٢.
- (٢) موسى سمحة، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للطباعة، عمان، ٢٠٠٩، ص ٩٠.
- (٣) محمد حامد الطائي، تحديد أقسام سطح العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد الخامس، بغداد، حزيران ١٩٦٩، ص ٢٣.
- (٤) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج٢، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٧٤٦.
- ** أمد الحياة يمثل متوسط العمر المتوقع عند الولادة.
- (٥) فتحي أبو عيانة، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية للطباعة ببيروت، ٢٠٠٢، ص ٢١٦-٢١٧.
- (٦) خالد أحمد الزعيري، الخلية الجذعية، عالم المعرفة، عدد ٣٤٨، مطبعة دار السياسة، الكويت، ٢٠٠٨، ص ١٥٤.
- (٧) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ٢٠٠٠، ص ٦٢٠.
- (٨) فتحي محمد مصليحي، جغرافية السكان "من منظور جغرافي و تنموي"، ط ٤، دار الماجد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ١٤٤.
- (٩) ك^ك أيد عثمان أبو صبحة ' جغرافية السكان ' دار الواصل للنشر والتوزيع، عمان ' ٢٠١٥، ص ٢٣١
- *** (نسبة الاعالة العامة لسكان العراق لعام 2017 = $100 \times \frac{1142104 + 15029542}{20967873} = 77.1\%$)
- **** (نسبة الاعالة العامة لسكان العراق لعام 1997 = $100 \times \frac{748378 + 9869772}{11373436} = 93.4\%$)

- (١٠) 'ؤسى سمحة' ، جغرافية السكان، لشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص ٩١
- (****) نسبة الاعالة العامة لكبار السن لعام 1997 = $100 \times \frac{748378}{11373436} = 6.6\%$
- نسبة الاعالة العامة لكبار السن عام 2017 = $100 \times \frac{1177908}{20967873} = 5.6\%$
- (١١) فتحي أبو عيانة ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة ، ب ٣١١ ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص ٣١
- (*****) نسبة الاعالة الحقيقية لكبار السن عام 2012 = $100 \times \frac{989699}{7618451} = 13\%$
- (١٢) عبد اللطيف عبد الحميد ، مشكلات اجتماعية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩١، ص ١٥٦ - ١٥٧.
- (١٣) الأمم المتحدة ، إدارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية ، التوقعات السكانية في العالم عام ٢٠١٥ ، ٢٠١٦.
- (١٤) فاضل الانصاري 'شبكة السكان' منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي 'مشق' ، ١٩٨٠، ص ١٩٩.
- (*****) مؤشر الشيخوخة عام 1997 = $100 \times \frac{748378}{9869772} = 7.6\%$
- مؤشر الشيخوخة عام 2017 = $100 \times \frac{1177908}{15029542} = 7.8\%$
- (١٥) زينب محمد امين ، مؤشرات التركيب العمري لسكان العراق لعامي ١٩٨٧ و ٢٠١٧ "دراسة مقارنة" ، مجلة كلية التربية ، العدد الحادي وثلاثون ، ٢٠١٨، ص ٤٧٢.
- (١٦) مدحت نجيب توفيق ، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين ، المؤتمر الدولي الخامس للأصحاء و الحسابات العلمية و البحوث ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص ٤.
- (١٧) نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن ، مصدر سابق، ص ٢١.
- (١٨) المصدر نفسه ، ص ٤.
- (١٩) المصدر نفسه ، جدول ٤٢، ص ٧٠ - ٧٣.
- (٢٠) الوقائع العراقية ، العدد ٤٣١٤ ، الفصل الخامس - المادة ١٠ - الفقرة الاولى ، ٢٠١٤/٣/١٠، ص ٩.
- (٢١) المصدر نفسه ، جدول ٧٣، ص ١٣٨ - ١٤٠.
- (٢٢) المصدر نفسه ، جدول ٦٢ و جدول ٦٣، ص ١٠٥ - ١١٠.
- (٢٣) المصدر نفسه ، جدول ٦٦ ، ص ١١٧ - ١١٨.
- (٢٤) المصدر نفسه ، جدول ٧١ ، ص ١٣٢ - ١٣٤.

الملاحق

ملحق (١) عدد كبار السن (٦٥- فأكثر) سنة حسب النوع و البيئة في محافظات العراق عام ٢٠١٧					
المحافظة	حضر	ريف	ذكور	اناث	مجموع
نينوى	٦٣٤٦٧	٣٠٠١٨	٤٤٥٧٥	٤٨٩١٠	٩٣٤٨٥
كركوك	٤٢٠٩٤	٨٨٦٤	٢٤٠٨٤	٢٦٨٧٤	٥٠٩٥٨
ديالى	٢٧٣٧٠	٢٢٨٥٠	٢٣٦٣٤	٢٦٥٨٦	٥٠٢٢٠
الأنبار	٢١٢٤٢	١٧٢١٤	١٩١٦٣	١٩٢٩٣	٣٨٤٥٦
بغداد	٢٥٨١٧٧	٢٠٣٦٢	١٣٣٥٩٢	١٤٤٩٤٧	٢٧٨٥٣٩
بابل	٢٩٩٢١	٢٦٧٠١	٢٥١١٦	٣١٥٠٦	٥٦٦٢٢
كربلاء	٢٢٦٠١	٩١٤٨	١٥٥٨٤	١٦١٦٥	٣١٧٤٩
واسط	٢٥٤١٠	١٤٣٩٩	١٨٠٦١	٢١٧٤٨	٣٩٨٠٩
صلاح الدين	٢٠١١٥	١٧٢٠٣	١٧٦٩٧	١٩٦٢١	٣٧٣١٨
النجف	٣٠٢٦٧	١١٠٩٢	١٨٥١٩	٢٢٨٤٠	٤١٣٥٩
القادسية	٢١٥٥٠	١٥٣٧٢	١٦٥٤٧	٢٠٣٧٥	٣٦٩٢٢
المتن	١١٨٦٤	١٢١٦٣	١١٤٥٣	١٢٥٧٤	٢٤٠٢٧
ذي قار	٣٧٣٢٦	١٩٩١٥	٢٦١٦٠	٣١٠٨١	٥٧٢٤١
ميسان	٢٤٣٨١	٨١٢٣	١٤٨٣٧	١٧٦٦٧	٣٢٥٠٤
البصرة	٦٩٥٤٩	١٢٧٨١	٣٨٩٦٧	٤٣٣٦٣	٨٢٣٣٠
اربيل	٨٦٣٠١	١٣٩٠٨	٤٦٥٢٩	٥٣٦٨٠	١٠٠٢٠٩
دهوك	٢٧٥٤٥	٨٥٤٩	١٦٤٢٦	١٩٦٦٨	٣٦٠٩٤
سليمانية	٧٦٧٦٣	١٣٣٠٣	٤٢٣٧٤	٤٧٦٩٢	٩٠٠٦٦
مجموع	٨٩٥٩٤٣	٢٨١٩٦٥	٥٥٣٣١٨	٦٢٤٥٩٠	١١٧٧٩٠٨

المصدر : اعتماداً على وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات، نتائج تقديرات سكان العراق عام ٢٠١٧ (بيانات إلكترونية).

ملحق (٢)			
التوزيع العددي لسكان العراق حسب الفئات العمرية و مؤشر الشيخوخة عام ٢٠١٧			
المحافظة	أقل - ١٤ سنة	١٥-٦٤ سنة	٦٥ سنة- فأكثر
نينوى	١٦٠.٥٣٩٤	١٩٣٤٧٦٩	٩٣٤٨٥
كركوك	٦٠.٨٥١٥	٨٩٧١٤٥	٥٠.٩٥٨
ديالى	٦٣٣٥٥٦	٩١١١٦٦	٥٠.٢٢٠
الأنبار	٧٢٩٠.٢٩	٩٥٨٤٢٩	٣٨٤٥٦
بغداد	٢٩٢٤٥٤٢	٤٧١٣٧٦٦	٢٧٨٥٣٩
بابل	٨٣٩٤٠.١	١١١٥٦٨٣	٥٦٦٢٢
كربلاء	٤٨٥٢٠.٨	٦٧٠.٢٨٨	٣١٧٤٩
واسط	٥٦٤٨٢٨	٧٣٨٤٨٨	٣٩٨٠.٩
صلاح الدين	٦٦٥٠.٧٧	٨٥١٦٤٢	٣٧٣١٨
النجف	٥٩٨٤٣٨	٧٩٣٧٨٦	٤١٣٥٩
القادسية	٥٤٠.٥٢١	٦٨٠.٢٤٦	٣٦٩٢٢
المنثى	٣٤٢٢٧١	٤٢٧.٤٥	٢٤٠.٢٧
ذي قار	٨٨١٥٠.٥	١١٠.٢٣٢٠	٥٧٢٤١
ميسان	٤٨٠.٢٩٥	٥٧١١٣٨	٣٢٥٠.٤
البصرة	١٢٢٦٦٣٧	١٥٢٤٤٠.٨	٨٢٣٣٠
اربيل	٦٨٤٤١٠	١٠٥٨٠.٥٦	١٠٠.٢٠٩
دهوك	٥١٤٨١٧	٧٠.٨٢٣٩	٣٦٠.٩٤
سليمانية	٧٠٥٠.٩٨	١٣١١٢٥٩	٩٠٠.٦٦
العراق	١٥٠.٢٩٥٤٢	٢٠.٩٦٧٨٧٣	١١٧٧٩٠.٨

المصدر : اعتماداً على وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات، نتائج تقديرات سكان العراق عام ٢٠١٧ (بيانات إلكترونية).

ملحق (٣) التوزيع العددي لكبار السن (٦٥- فأكثر) سنة و عدد العاملين عام ٢٠١٢		
عدد العاملين ٢٠١٢	كبار السن ٢٠١٢	المحافظة
٦٣٤٦٤٩	٩٥٨٣٥	نينوى
٣٨٨٤٠٩	٤٢٣٣٣	كركوك
٣٠٨٣٨١	٤٠٨٣٤	ديالى
٣٤٢٢٤٣	٤٤٠٢٣	الأنبار
١٦٣٤٤٥٥	٢١٧٩٣٦	بغداد
٤٨٠٤٦٩	٥١١٨٧	بابل
٢٤٢٦٩٢	٣١٥٣١	كربلاء
٢٥٩٣٥١	٣٥٠١٨	واسط
٣٠٥٢٨٨	٣٩٤٤٠	صلاح الدين
٣١١٨٢٢	٣٨٣٣٩	النجف
٢٣٠٦٤٢	٣٢٧٣٧	القادسية
١٣٨٩٣١	٢٠١٣٨	المتن
٣٤٢٤٢٧	٥٣٧٧٧	ذي قار
١٩٥٥٦٤	٢٩١١٤	ميسان
٥٥١٥٢١	٧٧٠٧٥	البصرة
٤٢٤٦٣٥	٤٩٠٠٠	اربيل
٢٥٨٢٤٩	٣٣٥٢٦	دهوك
٥٦٨٧٢٣	٥٧٨٥٦	سليمانية
٧٦١٨٤٥١	٩٨٩٦٩٩	العراق

المصدر : اعتماداً على وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي للعراق عام ٢٠١٢.